

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

اعرف عدوك

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: www.way2allah.com/khotab-item-27859.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا وأسوتنا وقدوتنا رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أما بعد:

فمرحبًا ياخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي، مرحبًا بكم مرة أخرى مع المصارع، أكيد كل واحد فينا بيتمنى يكون هو المصارع، هتكسب في كام جولة؟ وهتتصر في كام جولة؟ وفي النهاية هتقول أنا المصارع اللي إن شاء الله ماشي في طريقي لربنا؟ عمر ما فيه شيطان هيعطني لا شيطان إنس ولا شيطان جن، ربنا يجمعنا وإياكم في الجنة اللهم آمين يا رب العالمين.

قصة الصراع بين آدم وإبليس

أخويا وحبيبي حددنا أعداءنا الأربعة واتكلمنا في الثلاث حلقات اللي فاتوا عن قصة الصراع شُفنا الصراع بدأ إزاي بين إبليس وبين سيدنا آدم -عليه السلام- وشُفنا أد إيه إبليس قدر إنه يحتال على أبينا آدم ويكون سبب في خروجه من الجنة والكل هبط ونزلوا الأرض، وبدأت قصة الصراع تحمى وتحمى وتكبر أوي وتفضل قصة الصراع دايرة ما بين إبليس وبين سيدنا آدم، ثم بعد وفاة سيدنا آدم يستمر الصراع لحد يوم القيامة لأن إبليس طلب من ربنا إنه ينظره ويؤجله لحد يوم القيامة وربنا استجاب له عشان سبحانه الله عشان تعرف أد إيه كره إبليس لأي إنسان بيوحد ربنا ويبعد ويؤمن بربنا سبحانه وتعالى.

من هم أعداؤنا الأربعة؟

أخويا وحبيبي احنا حددنا أعداءنا الأربعة قلنا الدنيا والهوى والنفس والشيطان، خد بالك ربنا مأمراش إن احنا نعادي الأعداء الأربعة دول بل أمرنا إن احنا نعادي عدو واحد بس.

كيف نتعامل مع العدو الأول.. الدنيا؟

خد بالك بالنسبة للدنيا ربنا سبحانه وتعالى وضّح لنا إن الدنيا دي هي مزرعة نقدر نغرس فيها الخير والعمل الصالح عشان نجنيه في الآخرة لكن المطلوب منك إن انت تعرف قدر الدنيا وإن هي حقيرة ولا تساوي شيء. وقال عنها جل وعلا: "وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ" آل عمران : ١٨٥ وقال عنها حبيبنا -صلى الله عليه وسلم- "ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يوضع أحدكم إصبغه في اليم فلينظر بماذا يرجع" صححه الألباني

وقال -صلى الله عليه وسلم-: "الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالمًا أو متعلمًا" حسنه الألباني فإذا المقصود بس إن احنا نعرف قدر الدنيا وإن هي ماتساوئش أي شيء وإن احنا لا يمكن في يوم من الأيام نفضل الدنيا على الآخرة إنما عداوة الدنيا مانعاديش الدنيا فالدنيا لا تدم لذاتها.

كيف نتعامل مع العدو الثاني.. الهوى؟

طيب لما جه عند الهوى عند الهوى النبي -عليه الصلاة والسلام- بس أمرنا إن يكون هوانا تبع لما جاء به قال -صلى الله عليه وسلم-: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئتُ به" والحديث ضعفه بعض أهل العلم.

كيف نتعامل مع العدو الثالث.. النفس؟

طيب لما نيحي عند النفس ربنا مأمراش إن احنا نعادي النفس إنما قال إيه؟ قال: "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا" الشمس: ٩ زكَّ نفسك إنما متعاديش نفسك.

كيف نتعامل مع العدو الرابع.. الشيطان؟

إنما جه عند الشيطان قال: "إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا" فاطر: ٩ فالوحيد اللي ربنا أمرنا إن احنا نعاديه هو الشيطان عشان كده بأقول لك هو ده العدو اللدود اللي إن شاء الله هنصارع وهنتصر إن شاء الله.

اعرف عدوك.. الشيطان.. قبل أن تصارعه

طيب لكن قبل ما نصارع الشيطان وقبل ما ندخل معاه الجولات القوية اللي هندخلها ضده، لازم نعرف مين هو الشيطان وقلت لك قبل كده لما يكون فيه مصارع أو ملاكم داخل في مسابقة دولية أو أي حاجة من الحاجات اللي بتتعمل لابد إن هو يدرس الخصم بتاعه، بيحيب زي ما قلت لك شرايط الفيديو بتاعة مبارياته السابقة ويدرس نقاط القوة ونقاط الضعف ويشوف يقدر يخش له مين ويشوف المنطقة اللي هو بيكون ماعندوش فيها قوة تحمل عشان يضغط عليه ويشوف ازاى إن هو يعني يكسب أكبر قدر من الجولات.

عشان كده بأقول لك عايز تنتصر على شيطانك لازم تعرف مين هو؟ إمكانياته إيه؟ قدراته إيه؟ يقدر يعمل إيه؟ إيه نقاط الضعف اللي عند الشيطان؟ وإيه نقاط القوة اللي موجودة عنده؟، ولذلك الحلقات اللي جاية هتكون كلها بعنوان اعرف عدوك.

هل الجن موجود فعلاً أم غير موجود؟

تعالى بسرعة في عجالة سريعة نعرف مين هو العدو؟ لكن قبل ما نعرف مين العدو، هو يا ترى فعلاً فيه جن والآ مفيش؟

لأن بعض الناس بتتكلم وجود الجن وتقول لك مفيش حاجة اسمها جن أصلاً والكلام ده كله خرافات في خرافات، لكن عايزين نقول يا جماعة هل الجن فعلاً موجود والآ مش موجود؟ بنقول إنه من أصول العقيدة إن احنا نؤمن بالغيب.. قال جل وعلا: "الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ" البقرة: ٣، "وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" البقرة: ٤، والجن من الغيب وربنا أخبر إن فيه جن.. يبقى فيه جن.

الأدلة من القرآن والسنة على وجود الجن:

الأدلة من القرآن: قال جل وعلا: **"وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"** الذاريات: ٥٦

وقال جل وعلا: **"وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنَّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ"** الأحقاف: ٢٩ وهناك سورة كاملة في القرآن تسمى سورة الجن

الأدلة من السنة: هكتفي بدليلين اثنين فقط

الحديث الأول: رواه مسلم عن ابن مسعود إنهم كانوا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- وافتقدوه بعض الوقت فظنوا أنه قد اغتيل -حد قتله أو حد أذاه- فاتخضوا عليه، فجأة لقوا النبي جاي من قبل غار حراء فسألوه قالوا له يا رسول الله يعني اتخضينا عليك وقلقنا عليك، قال: **"أتاني داعي الجن . فذهبتُ معه . فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم"** صحيح مسلم

الحديث الثاني: رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري أن الحبيب النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال: **"إني أراك تحبُّ الغنم والبادية..."** يقول له أنا شايفك يا أبا سعيد بتحب إن انت تعيش في البدو كده وتعيش وسط الغنم، تمام وبتحب ترعى الغنم، فقال له: **"فإذا كنت في غنمك وباديتك فأذنت بالصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جنٌ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلا شهد له يوم القيامة"** صحيح البخاري
فدل ذلك على وجود الجن، طيب تعالى بسرعة كده وعاييزين المعلومات كده حاجة زي ما يقولوا كده تيك أوي سريعة، عشان تعرف عدوك إمكانياته وكل حاجة عنه عشان تقدر تستعد لهذا العدو اللدود.

الفرق بين الملائكة والجن:

هل فيه فرق بين الجن والملائكة؟ بعض الناس بتقول الجن هم الملائكة!، ده بعض الناس بيقولوا كده، ليه قالوا لأن ده ما بنشوفوش وده ما بنشوفوش، يبقى الاتنين زي بعض، طبعًا الكلام ده مش مطبوط، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- وضع كما عند مسلم إن الملائكة خلقت من نور وأن الجن خلقت من النار **"خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ"** صحيح مسلم، وبعدين الجن بياكلوا ويشربوا ويكذبون ويعصون ربهم -سبحانه وتعالى- أما الملائكة فإنهم لا يأكلون ولا يشربون و **"لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ"** التحريم: ٦ .

متى خُلقت الجن؟

السؤال اللي بعده تعالوا ناخذ الأسئلة سريعة سريعة كده عشان يبقى فيه تشويق، متى خُلقت الجن؟ هم الجن اتخلقوا امتى يعني تحديدًا متى خُلقت الجن؟ الحقيقة يا جماعة عشان يبقى كلامنا علمي واحنا اتفقنا على الأمانة العلمية إن احنا منقولش كلمة إلا بدليل من كتاب الله أو من سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

تحديدًا مانعرفش، لكن يقينًا هم اتخلقوا قبل خلق الإنسان، يعني هم اتخلقوا فعلاً قبل خلق الإنسان، سيدنا آدم كان أول البشر، أبو البشر خُلِقَ وكان مين موجود؟ كان إبليس وذريته كانوا موجودين قال جل وعلا: **"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُومِ"** الحجر: ٢٦: ٢٧

خد بالك أما حتة بقى إن هم خُلِقُوا كما في الأثر عن ابن عمر -رضى الله عنهما- إن هم خُلِقُوا قبل الإنسان بألفين سنة .. و.. فهذا مما ليس عليه أي دليل لا من كتاب ولا من سنة.

شكل الجن وصفاته:

ندخل على السؤال اللي بعده، صفتهم إيه؟ شكلهم إيه الجن؟ يا ترى هل لهم عينين كده؟ ولهم حواجب ولهم راس وشعر وإيديين ورجلين و..؟ وآلا شكلهم إيه؟، الحقيقة هم لهم خِلقة احنا مانعرفش شكلها بالظبط على الحقيقة احنا مانعرفهاش لكن فيه حاجات معينة ربنا ذكرها في القرآن، فربنا ذكر إن لهم قلوب مثلاً وذكر إن لهم عيون ولهم آذان وذكر إن لهم صوت والدليل على كده خد معاك أول دليل قال جل وعلا **"وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ" الأعراف: ١٧٩**

صفات الجن التي أثبتها القرآن لهم:

صفتهم إيه؟ قال تعالى: **"لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا" اثبت القلب، "وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ" الأعراف: ١٧٩** إلى آخر الآيات.

وقال جل وعلا **"وَاسْتَفْزِرُ مِنْ اسْتِطْعَتٍ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ" الإسراء: ٦٤**، يبقى له صوت يبقى إذا الجن له قلب وله عين ولهم آذان ولهم صوت أما صفة الشكل بقى شكله إيه بالظبط دي حاجة احنا الحقيقة مانعرفهاش ونقف عند الذي يأتي من القرآن أو من السنة ولا نتعنت في إن احنا نعرف بقة وصفهم إيه؟ شكلهم إيه؟ شعرهم عامل ازاي مش عارف إيه الحاجات دي لا تنفع ولا تضر.

قدرة الجن على التشكل

طيب قدرة الجن على التشكل، عنده قدرة إن هو يتشكل؟ يعني هل هو بيظهر في صورته الجنية زي ما يقولوا يعني ولا بيقدر يتشكل في أشكال تانية؟ لا.. بيقدر، بيقدر يتشكل في صورة الإنسان تخيل يعني يبقى جن أو شيطان ويقدر يتشكل في صورة إنسان أي نعم ويقدر يتشكل في صورة بعض الحيوانات.. زي إيه؟ زي القطط أعزكم الله، زي الكلاب وزى الحمير وزى الجمال واخذ بالك لكن أكثر صورة بيتصور فيها الجن في صورة الكلب الأسود والقط الأسود خد بالك إيه الدليل على الكلام ده كده؟

الدليل على قدرة الجن على التشكل:

الدليل الأول: خد الدليل في صحيح مسلم عن أبي ذر معنى الحديث فيما معناه أن النبي -عليه الصلاة والسلام- أخبر إن الإنسان علشان محدش يقطع صلاته لا بد يكون أمامه حاجة كده زي حاجز أو جدار أو ساتر، واخذ بالك قال فإنه يقطع صلاة الرجل الحمار والمرأة والكلب الأسود فسأله أبو ذر -أبو ذر بيحكي الحديث للصحابة- قال له طيب إيه الفرق بين الكلب الأسود أو الأحمر أو الأصفر اشمعنى الكلب الأسود هو اللي يقطع صلاة الرجل؟ قال سألت النبي عن ذلك فقال **"الكلب الأسود شيطان" صحيح مسلم**

الدليل الثاني: وإحنا عارفين يا جماعة إن الشيطان جاء إلى المشركين في غزوة بدر لو تفتكروا في صورة سراقه بن مالك ووعدهم بالنصر على المسلمين إلى آخر القصة..

الدليل الثالث: لكن فيه قصة ثانية جميلة جداً برضه بتوضح لنا يعني حنة قدرة الجن على التشكل، لو تفكروا حضراتكم الحديث الذي رواه البخاري لما سيدنا أبو هريرة كان النبي -عليه الصلاة والسلام- أمره إن يحفظ التمر بتاع الصدقة، فجاءه الشيطان في صورة رجل وبدأ يأخذ التمر ويسرقه فأبو هريرة راح مسكه، فقال له طيب يعني دا أنا فقير وعندي عيال وعليّ دين ومش عارف إيه اتركني والله لن آتي مرة أخرى، فأبو هريرة راح يصلي الفجر مع النبي -عليه الصلاة والسلام- فالنبي قال "ما فعل أسيرك البارحة" رواه البخاري يا أبا هريرة قال إن عليه دين وعليه مال ولن يأتي قال كذبتك وسيعود، شوف النبي عرف منين؟ عرف من خلال الوحي.

فعاد مرة أخرى فأبو هريرة راح مسكه قال له دعني والله لن آتي مرة أخرى ومش عارف إيه، فالمهم أبو هريرة صعب عليه وقام ساييه في اليوم الثالث النبي -عليه الصلاة والسلام- بيقول له كذبتك وسيعود، في اليوم الثالث مسكه قال له لا مش هأسيبك بقى خلاص "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين" صححه الألباني، فقال له طيب سبني وأنا هأقول لك على حاجة تنفعك..

قال له ما هي؟ قال إذا نمت -عند النوم يعني- اقرأ آية الكرسي فلن يكون عليك، لم يتسلط عليك شيطان حتى تصبح فعاد أبو هريرة وحكى الكلام للنبي فقال "أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قلت: لا، قال: ذاك الشيطان" صححه الألباني
تعالوا نكمل معلوماتنا عن اعرف عدوك ونعرف إمكانياته وقدراته عشان نقدر نحاربه ونقدر نصارع الشيطان..

تخيّل الناس لشكل الشيطان:

تعالوا نشوف قبح صورة الشيطان، الشيطان شكله إيه؟ طبعاً متخيل في أذهان أي إنسان في الدنيا مهما كان حتى لو ماقرأش وماعرفش أي حاجة عن الشيطان متخيل طبعاً شكله هيكون وحش جداً بعضهم بيرسم واحد يبقى شكله مش عارف أحول وطالع له قرون وحاجات كده ومش عارف إيه، لكن شكله الحقيقي احنا مانعرفهوش لكن هو فعلاً شكله قبيح جداً، لذلك ربنا سبحانه وتعالى شبه ثمار شجرة الزقوم اللي هي بتنتب في أصل الجحيم شبهها برؤوس الشياطين قال جل وعلا "إِنَّهَا شَجَرَةٌ" اللي هي شجرة الزقوم "إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ" الصافات ٦٤:٦٥

وده يفكرني بطرفة كده حلوة، كان حكاها أحد مشايخنا إنه كان يعني ابتلى كده في التمانينات دخل السجن ومش عارف إيه، فالراجل اللي واقف لهم على الزنزانة سايهم بقالهم يومين مااكلوش فيقولوا له طيب يعني خد فلوس وهات لنا ساندوتشات وكده فقال لهم ممنوع، طيب هنموت، قال لهم موتوا وحاجات كده يعني كانت صعبة، فالمهم فالشيخ كده كان دمه خفيف ما شاء الله فقال له طيب أقول لك حاجة حلوة، طيب خد فلوس وهات لنا أكل وكده وخذ فلوس زيادة قال له لا مش عايز، قال طيب خد فلوس وهات لنا أكل وخذ فلوس كمان فوقها زيادة وفوق ده كله أنا معايا خمسين أخ كلهم بفضل الله حافظين القرآن هنقعد ندعي لك ونبتهل إلى الله ونتضرع إن ربنا

يكرمك يوم القيامة يا حبيب قلبي كده وتيجي إن شاء الله تاكل من شجرة الزقوم، فبص له كده وقال له هو أنا يعني مستني دعواتكم ده أنا غصب عنكم واكل منها واكل طبعاً، هو يعني إيه هو مفكر إنها كانت جاتوه هيتوزع عليه يوم القيامة ما تصلّ على حبيبيك -صلى الله عليه وسلم- فالمولي عز وجل وضّح إن الشياطين فعلاً شكلهم صعب جداً

موقف عجيب لأحد الشعراء

وده بيّفكرني برضه بموقف كان عجيب جداً، أحد الشعراء هو اللي بيحكى الموقف ده، الشاعر ده كان رجل علماني شوية وكان شكله ربنا يعافينا كان قبيح شوية، فجّه في يوم من الأيام واقف مستني تاكسي فجأة لقيت واحدة بتقول لي لو سمحت ممكن كلمتين، قال لها خير قالت له بس تيجي معايا عند المحل ده بس هأقول للجواهرجي كلمة صغيرة وترجع تاني، قال لها حاضر فأخذته وراحت لحد الجواهرجي وقالت له لو سمحت قال لها أيوه يا فندم، قالت له شبه ده بالظبط.. ماشي، قال لها حاضر يا فندم، قالت له سلام عليكم وراحت مشت، فالرجال الشاعر ده استغرب هي بتقول كده ليه!

فدخل المحل بيقول له هي بتقول لك زي ده ليه؟ قال له أبداً يا فندم ده هي جت لي من نص ساعة وقالت أنا عايزة أعمل خاتم وأعمل الفص بتاعه صورة شيطان فأنا قلت لها ما اعرفش الشيطان شكله إيه!، فجابت حضرتك وقالت له يعني إيه زي ده بالظبط كده، صلّ على حبيبيك -صلى الله عليه وسلم-، فالشاهد في الموضوع قول المولى عز وجل "إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ" الصافات ٦٤:٦٥

هل الشيطان عنده قدرة على أن يتمثل في صورة رسول الله؟

طيب السؤال اللي بعده وإحنا قلنا المعلومات هتبقى تيك اوي سريعة كده، هل الشيطان عنده قدرة في إنه يتمثل في صورة الرسول؟ صلوا عليه -صلى الله عليه وسلم-، لا طبعاً ماينفعش، الشيطان ممكن يتمثل في أي صورة ويتمثل في صورة إنسان ويتمثل في صورة إنسان حقيقي وتشوفه أمامك، ممكن يكون إنسان زي ما حصل مع سيدنا أبو هريرة لكن هل هو ممكن يتمثل في صورة الرسول سواء كان ذلك في اليقظة أو المنام؟ ميينفعش لا في اليقظة ولا في المنام خد بالك لأن الموضوع ده كله مرتبط بإيه؟ بالشرع وبالهدى وبالسنّة إلى غير ذلك، فلا يتمثل الشيطان في صورة النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا أي نبي، قال -صلى الله عليه وسلم-: والحديث في البخاري ومسلم "من رآني في المنام فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بي" صحيح مسلم

ممكن يتمثل في صورة أخرى غير صورة الرسول

الله! طيب دا فيه ناس بتشوف حد وتقول هو الرسول ومايكنش هو الرسول، أيوه الشيطان لا يتمثل في صورة النبي، الحقيقية لكن ممكن يتمثل في صورة تانية ويخدع النائم في إن هي دي الصورة بتاعة النبي فاللي يقرأ مواصفات النبي أو اللي يقرأ وصف النبي وإن شاء الله نعمل لكم حلقة عن وصف الرسول -صلى الله عليه وسلم- بوصف دقيق بحيث لما تشوفه تعرف إن هو ده النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أنا مرة واحد جاي بيقول لي أنا امبارح شوفت النبي، قلت له شكله إيه؟ قال لي شعره أصفر وعينيه خضرا وأبيض وما شاء الله، قلت يبقى انت شوفت أي حد ثاني غير النبي، ممكن تكون شوفت جون ترافولتا، أي حد إنما النبي شكله مش كده -صلى الله عليه وسلم- واخذ بالك، الشاهد في الموضوع إن ممكن الشيطان يجيلك في صور حلوة في المنام وممكن يجيلك في صورة واحد غير النبي ويقول لك هو ده النبي، تشوف واحد يعني أبيض في أبيض ولا بس ثوب أبيض وحاجات كده يعني اعرف وصف النبي عشان تعرف إن هو ده النبي، إنما الشيطان يقدر يجي في صورة النبي الحقيقية.. فلا يمكن أبداً.

الجن مخلوق من نار فكيف يُعذب يوم القيامة بالنار؟!

طيب السؤال اللي بعد كده والسؤال بقه مهم جداً ومحير ناس كثير جداً، إذا كان الجن خلقت من النار فكيف تعذب بالنار؟! والسؤال مهم، سؤال مهم جداً فعلاً.. مش الجن مخلوق من النار؟ إزاي يوم القيامة الجن -عصاة الجن يعني- والشيطان اللي هو إبليس الأكبر.. إزاي كل دول هيتعذبوا في النار؟، هأقول لك حاجة صغيرة خالص، الإنسان أصلاً أصل خلقته مخلوق من إيه؟ من الطين.. طيب هل هو الآن طين؟ لا.. هو دم ولحم وعروق وأعصاب وعظم و.. تمام؟ يبقى هو مش طين.. بل قد يعذب الإنسان بالطين اللي هو أصلاً مخلوق من الطين، لو مسكت كتلة طين وضربته بيها ممكن يتعور وممكن يتجرح وممكن يحصله أي حاجة.. صح كده؟

يبقى إذا الإنسان أصل خلقته من طين لكن هو الآن مش طين والجن مخلوق من النار لكن هو الآن مش نار.

إيه الدليل على كده؟

ثلاث أحاديث بسرعة خدهم كده وصل على حبيبيك -صلى الله عليه وسلم-:

الحديث الأول: رواه النسائي بسند صحيح عن أمنا عائشة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يصلي فأتاه الشيطان فأخذه النبي فخنقه وصرعه حتى قال: حتى وجدت برد لسانه على يدي، حسيت بالبرد بتاع لسانه على يدي، فلو كان الجن من النار لما وجد النبي برد لسان الجن، آدي الحديث الأول.

الحديث الثاني: إن الشيطان في يوم من الأيام جاء في عداء عجيب جداً مع النبي -عليه الصلاة والسلام-، جاي وماسك شعلة وداخل بيها على وجه النبي، الحديث رواه مسلم أن عدو الله إبليس جاء بشهاب من النار ليجعله في وجه النبي -صلى الله عليه وسلم- "فلو كان الشيطان أصلاً نار ماكانش هيجتاج إن هو يجيب شعلة من النار لأن هو نفسه نار، يبقى إذا هو ليس نار.

الحديث الثالث: قول النبي -صلى الله عليه وسلم- كما عند البخاري ومسلم "فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم" صحيح البخاري فلو كان الشيطان من النار وهو الآن نار فلو كان يجري من ابن آدم مجرى الدم لاحترق الإنسان.. إذا فالشيطان مخلوق من نار أو الجن مخلوق من النار لكنه الآن ليس ناراً، وإذا جاء يوم القيامة فإن عصاة الجن وكفرة الجن يعذبون في النار كما أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الدليل الأول: طيب ما احنا ما بنشوفش الروح.. صح كده؟ هل معنى كده إن مفيش روح؟ بيبقى الراجل قاعد ما بيننا وزى الفل وبيتكلم وبياكل وبيشرب وبيضحك.. وفجأة سكت، وروحنا غسلناه ودفناه.. ليه يا جماعة؟ قالوا طلعت روحه.. طيب إنت شوفت روحه وهي طالعة؟ لا ماشفتهاش.. لكن مؤمن إن فيه روح.

الدليل الثاني: بيبقى أحياناً الإنسان ماسك بيصالح حاجة كهربائية وبعدين مرة واحدة يروح إيه متكهرب.. إيه فيه إيه؟ قالوا كهرياء.. أنا مش شايف كهرياء، أيوه أنا مش شايف كهرياء بس عندي يقين إن السلك ده فيه كهرياء.. فإن كنت في أمور الدنيا يعني مش شايف سلك الكهرباء لكن توفن إن فيه كهرياء.. ولما تشوف إنسان قدامك فجأة مات.. يعني طلعت روحه وانت ماشفتش الروح.. فمن باب أولى إنك تؤمن إن فيه جن حتى لو ماشفتش الجن.

الدليل الثالث:- بلاش ده كله.. اتنين بيقوا نايمين جنب بعض في سرير واحد فراجل شاف رؤية جميلة كده شاف نفسه دخل الجنة وشاف النبي وشاف الصحابة وبياكل من ثمار الجنة وفرحان ومبسوط، وزوجته بتقوم من نفس الليلة وهي نائمة جنبه على السرير في نفس الليلة وفي نفس اللحظة أعوذ بالله.. فيه إيه ياستي! قالت أنا شوفت نفسي وأنا داخلة النار وحصل وبتعذب ومش عارف إيه ولقيت أبو جهل وأبو لهب وعقبة بن أبي معيط والشلة اللي ما يعلم بيها إلا ربنا دي ولقيتهم واتعذبت.. مع إن الاتنين نايمين في سرير واحد وهو روحه بتنعيم وهي روحها بتعذب.. خدت بالك المسألة عاملة ازاى؟ **فأمور الغيب دي مانحكّمش فيها عقلنا ولكن نرضى ونسلم ونستسلم لأمر الله سبحانه وتعالى ونؤمن بالغيب كما أمرنا المولى عز وجل.**

هل الجن مكلفون أم لا؟

طيب السؤال اللي بعده.. هم الجن مكلفون ولا مش مكلفون؟ آه مكلفون.. مكلفون بالتكاليف الشرعية كالإنس ولكن مش بنفس التفاصيل.. خد بالك مش بنفس التفاصيل، هم مشاركون لنا في جنس التكليف بالأمر والنهي والتحليل والتحرير.. إيه الدليل؟ قول المولى عز وجل: **"وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" الذاريات: ٥٦** وقول المولى عز وجل: **"يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا" الأنعام: ١٣٠** يبقى هم مكلفين بالأمر والنهي والتحليل والتحرير.

هل الجن الصالحين هيدخلوا الجنة؟

طيب هل صالحي الجن.. الجن الصالحين هل هيدخلوا الجنة؟ وآلا مش هيدخلوا؟ ده اللي احنا هنعرفه إن شاء الله في الحلقة القادمة من اعرف عدوك وبرنامج المصارع عشان نعرف عدونا ونعرف نصارعه ازاى.

دعاء الخاتمة

إني داعٍ فآمن من قلبك، اللهم اغفر ذنوبنا، استر عيوبنا، تولّ أمرنا، أحسن خلاصنا، فك أسرنا، يَمَن كتابنا، يسّر حسابنا، يسّر على الصراط مروونا، نجنا من كيد شياطين الإنس والجن، نجنا من كيد شياطين الإنس والجن، فرج هم المهمومين وكرّب

المكروبين وحزن المحزونين، ارحم موتى المسلمين واشفِ مرضى المسلمين، ونجح طلاب المسلمين يا رب العالمين واجمعنا مع سيد الأولين والآخريين في الفردوس الأعلى يا رب العالمين.
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. بأحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدو الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>